**المحاضرة الثالثة:**

1. **البنيوية وتطبيقاتها (سعيد يقطين، عبد السلام المسدي):**
2. البنيوية

لم يظهر المنهج البنيوي في الحقل النقدي الغربي فجأة، وإنما ظهر بعد إرهاصات عديدة تخمرت عبر النصف الأول من القرن العشرين في مجموعة من البيئات والمدارس والاتجاهات المتعددة والمتباينة مكانا وزمانا . و قد كان أهم محضن له الدراسات اللغوية أو اللسانيات، حيث أفكار العالم اللغوي السويسري المشهور )دي سوسير ( ، كما أسهمت مدرسة الشكليين الروس، ومدرسة النقد الجديد في تطوره.

وكانت ظاهرة البنيوية في النقد قد تشكلت في ظروف ما بعد الحرب العالمية الثانية، بعد الاحباطات التي تعرض لها النقاد الأوربيون،مما أدى إلى قيام توجه حديث في الدرس النقدي تزعزعت معه أسس النقد التقليدي، التي كانت تهتم بحياة الكاتب وأعماله، فاتجهت نحو د راسة النصوص من الداخل . اعتمادا على بناء النص وتكوينه ومن هنا ظهر المنهج البنيوي.

وقد ظهر هذا المنهج كردة فعل على وضع فكري كان يتحدث عن تشظي المعرفة، وتفرقها إلى عناصر دقيقة منعزلة، لذلك دعت البنيوية إلى النظام الكلي المتكامل المتناسق الذي يوحد العلوم ويربط بعضها ببعض، وهي بهذا تدعوا إلى إنشاء منظومة متكاملة في مجال العلوم المختلفة حتى يمكن تفسير كافة الظواهر الإنسانية علميا، وعليه يمكن القول أن البنيوية لا تختص بمجال دون الآخر وإن ارتبط وجودها بالبنية اللغوية.

* **خصائص البنية:**
* **الشمولية :** فهي تعني خضوع العناصر التي تشكل البنية لقوانين تميز المجموعة كمجموعة، أو الكل ككلّ واحد. وهذه الخاصية انطلقت منها البنيوية في نقدها للأدب من المسلمة القائلة بأن البنية تكتفي بذاتها، ولا يتطلب إدراكها اللجوء إلى عناصر غريبة عنها وعن طبيعتها.

فالنص الأدبي هو بنية تتكون من عناصر، وهذه العناصر تخضع لقوانين تركيبية تضفي على الكل خصائص مغايرة لخصائص العناصر التي يتألف منها، فخصائص الكل ليست نفسها خصائص الجزء المكون لها، وعليه فإن خاصية شمولية البنية وكليتها، لا تسمح بالاكتفاء بأجزاء منها عند الدراسة وكذا لا تسمح بإدخال ما ليس منها لأن ذلك يؤدي إلى تغيير في البنية.

* **التحولات:**

وهذا التحول يعني أن هناك قانونا داخليا يقوم بالتغيرات داخل البنية التي لا يتبقى في حالة ثابتة فهي دائمة التغير.

إذ كل نص وفق هذا المنهج يحتوي على نشاط داخلي لكل عنصر دور في البناء، فهو بان لغيره وفي المقامذاته مبني أيضا، وهو ما يعطي النص عملية التجدد لكون النص الخاضع للتحولات الداخلية، حامل لأفكار في داخله منتج لأفكار جديدة إذا ما دخلت على البنية التحولات.

* **التنظيم الذاتي:**

أي أن البنية تستطيع تنظيم ذاتها بذاتها لتحافظ على وحدتها واستمراريتها، يقول بياجي إن أي بنية باستطاعتها ضبط نفسها ضبطا ذاتيا يؤدي للحفاظ عليها، ويضمن لها نوعا من الانغلاق الإيجابي، وهو ما يجعل البنية تحكم الذاتية بمكوناتها بحيث لا تحتاج إلى شيء آخر يلجا المتلقي ليستعين به على فهمها ودراستها وتذوقها.

* **أسسها:**

 تقوم البنيوية على مجموعة من الأسس الفلسفية و الفكرية و الإيديولوجية التي تميزها عن غيرها ، و تموقعها في الموقع الفكري الذي يكفل لها التفرد ، و لعل أهم هذه الأسس التي تشيع في كتابات المنظرين البنيويين ، و هي تمّثل سلسلة من الرفض لنظريات نقدية وفكرية( سابقة عليها و هي كالآتي:

**-1 النزوع إلى الشكلانية:** حين جاءت البنيوية لم تأت شيئا غير التعلق المفرط بنزعة الأشكال، فعدت الكتابة شكلا من أشكال التعبير قبل كل شيء، في حين أن اللغة ، في تمثلها هي أيضا لا تعدو كونها شكلا للتعبير أو أداته ، وهي لا تحمل أي معنى، والمدلول عبرها مندمج في الدال ومن أجل ذلك رفضت - البنيوية- مضمون اللغة ، ومن ثم مضمون الكتابة وعدتها مجرد شكل.

**-2 رفض التاريخ**: لقد رفضت البنيوية هذه القيمة لانعدام فائدتها، في تمّثلها هي على الأقل ، فنادت بموت التاريخ ، ولم تكن المناداة بموت التاريخ الذي كانت الماركسية قد روجت له ، إلا إعلانا عن موت الإنسان نفسه ، ولعل موت الإنسان هنا كان يراد به موت القيم التي ظل الإنسان يناضل من أجل تكريسها ، عشرات القرون ، دون عناء.

**-3 رفض المؤلف**: مسألة ابتدأت إرهاصا قبل تأسيس النزعة البنيوية وازدهارها في الأعوام الستين من القرن العشرين، ليتخذ هذا المذهب فيما بعد جملة من المنظرين الفرنسيين جيرار جينات، رولان بارت، كلود ليفي ستراوس ، ميشال فوكو ...

* **البنوية في النقد العربي:**

 رغم أن المنهج البنيوي كان من أقصر المناهج عمرا إذ لم يستطع الصمود فترة طويلة أمام ما واجهه من عقبات ومناهج، ولعل المنهج التفكيكي كان من أ همها ولكنه بقي محتفظا بصداه عند النقاد العرب محاولين توظيفه في التحليل الأدبي بل والولوج به في التعامل مع النص الديني، انطلاقا من محاولة إعطاء مفاهيم تعمل على تجليته ووصولا إلى العملية التنزيلية على النصوص.

بل وأكثر من ذلك فقد حاول بعض النقاد البحث عن الجذور التاريخية للنظرية وربطها بتراثنا اللغوي العربي وبنظرية النظم على وجه الخصوص رغم البون الشاسع بينهما، من ذلك ما قاله محمد مندور:" مذهب عبد القاهر هو أصل وأحدث ما وصل إليه علم اللغة في أوربا،لأيامنا هذه هو مذهب العالم السويسري الثبت فريديناند دي سوسير" وهو الرأي نفسه الذي تبناه جودت الركابي. ولا شك أن هذا التوجه مبني على محاولة البعض إيجاد رابط بين الإنتاج العربي وما أنتجه الغرب اليوم وإلاّ فهناك فرق بين بما أصله الجرجاني والبنيوية.

وعرّف فائق مصطفى المنهج البنيوي**،** منهج فكري يقوم على البحث عن العلاقات التي تعطي العناصر المتحدة قيمة، ووصفها في مجموع منتظم مما يجعل من الممكن إدراك هذه المجموعات في أوضاعها الدالة.

وكما ترى نبيلة إبراهيم أن المنهج البنيوي يعتمد في دراسة الأدب على النظر في العمل الأدبي في حد ذاته بوصفه بناءً متكاملاً بعيدً ا عن أية عوامل أخرى أي أن أصحاب هذا المنهج يعكفون من خلال اللغة على استخلاص الوحدات الوظيفية الأساسية التي تحرك العمل الأدبي.

ويرى كذلك جميل الحمداوي بأن البنيوية، طريقة وصفية في قراءة النص الأدبي تستند إلى خطوتين أساسيتين: التفكيك، والتركيب، كما إنها لا تهتم بالمضمون المباشر، بل تركز عل شكل المضمون وعناصره وبناه التي تشكل نسقيه النص في اختلافاته وتآلفاته.

1. **سعيد يقطين وتطبيقاته النقدية**

سعيد يقطين منـ مواليد الدار البيضاء  / المغرب : 8 ـ 5 ـ 1955، متحصل على دكتوراه دولة في الآداب من جامعة محمد الخامس/ الرباط ـ المغرب .أستاذ التعليم العالي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط ، لديه العديد من المؤلفات النقدية أهمها:**القراءة والتجربة :**حول التجريب في الخطاب الروائي الجديد في المغرب،**تحليل الخطاب الروائي** **:**الزمن ، السرد ، التبئير ، **نفتاح النص الروائي ،الرواية والتراث السردي**: من أجل وعي جديد بالتراث ،**ذخيرة العجائب العربية ، الكلام والخبر ،. قال الراوي:**البنيات الحكائية في السيرة الشعبية، **. الأدب والمؤسسة** والسلطة: نحو ممارسة أدبية جديدة ، **آفاق نقد عربي معاصر** ، **من النص إلى النص المترابط** : مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي،. **مقاربات منهجية للنص الروائي والمسرحي**  . **السرد العربي : مفاهيم وتجليات** .

منهجه النقدي:

صرح سعيد يقطين إفادته من المنجزات الغربية في مجال السرد: "..التي نسعى إلى التفاعل معها إيجابيا بهدف اثراء معارفنا.."[[1]](#footnote-2)، ويواصل عد هذه المنجزات قائلا: " .. وفي اجتهادات الشكلانيون الروس النظرية و أعمال فلاديمير بروب...نجد الاشتغال بالسرد يحظى بمكانة متميزة"[[2]](#footnote-3). فقد عاد سعيد يقطين إلى البدايات مع الشكلانيين الروس ليقف بعد ذلك عند جهود اللسانيين الذين فسحوا المجال لتحليل الخطاب، وهكذا يكون سعيد يقطين قد سعى إلى وضع طريقة لتحليل الخطاب تستمد نسغها من المنجز الغربي في مجال السرديات إذ صرح بأنه تفاعل مع هذا الحقل المعرفي النقدي معرفة وتمثلا ومحاورة[[3]](#footnote-4).

كما صرح سعيد يقطين أن الاختصاص الذي يرتكز عليه في معالجة السرد العربي هو السرديات الغربية بعدما قدم إعادة تصور لها، بحيث يصبح بإمكاننا معالجة السرد العربي بواسطتها "إن السرديات هي الاختصاص الذي أنطلق منه في معالجة السرد العربي"[[4]](#footnote-5):

الأدبية

السرديات

الشعريات

سردية

شعرية

أدبية

غير أدبية

حيث تعد السرديات فرعا من الأدبية (موضوع الشكلانيين الروس) إلى جانب الشعرية، كما تعالج السرديات: السرديات الأدبية والغير أدبية.

 مستفيدا في ذلك من تعريف بارت للسرد، كما استفاد من أعمال البنيويين ليقسم السرديات إلى سرديات حصرية تنحصر في دراسة الخطاب وتحديد مكوناته البنيوية (تبحث في النوع السردي وتاريخ السرد والسرديات المقارنة)، وسرديات توسيعية عامة تدرس النص من حيث الأبعاد والدلالات ومكوناته(التفاعل النصي، التلقي..)[[5]](#footnote-6)، ويشير إلى البحث السردي قطع أشواطا مهمة منذ الشكلانيين الروس، وميز بين مستويين من المعالجة[[6]](#footnote-7):

* في الحقبة البنيوية: سيميوطيقا سردية حكائية

 سرديات

* في الحقبة ما بعد البنيوية: مزاوجة بين العلوم السردية وعلوم أخرى.

كما أن معالجة السرد اتخذت طريقين:

1. معالجة السرد على المستوى التعبيري (السردية).
2. معالجة السرد على مستوى مادة الحكي (سيميوطيقا).

والمزاوجة بين المعالجتين يعطي مقاربات متعددة، وبهذا الصدد يقول سعيد يقطين:" وجدت نفسي ألتقي مع الدراسات الأدبية وأهتم بالجانب التعبيري.. ولكني أولي الاهتمام بالخطاب جعلتني أؤجل النظر فيها (المادة الحكائية)"[[7]](#footnote-8)، فاتبع بذلك سعيد يقطين منهج البويطيقين(السرديون) في معالجة الخطاب ومنهج السيميوطيقين في معالجة المتن الحكائي.

استعان سعيد يقطين كذلك بالمنهج البنيوي من أجل استكناه الأبنية الدلالية للخطاب السردي ويؤكد ذلك بقوله:" نسلك في تحليلنا هذا مسلكا واحدا، ننطلق فيه من السرديات البنيوية كما تتجسد من خلال الاتجاه البويطيقي الذي يعمل الباحثون على تطويره وبلورته بشكل دائم ومستمر"[[8]](#footnote-9).

* **الكتاب التطبيقي:تحليل الخطاب الروائي:**

 يواصل سعيد يقطين تجربته النقدية من خلال كتابه تحليل الخطاب الروائي والذي دار موضوعه حول الخطاب، أي "الطريقة التي تقدم بها المادة الحكائية في الرواية"[[9]](#footnote-10)، فقد اشتغل الناقد على الخطاب ومكوناته وعناصره، حيث اعتمد السرديات البنيوية أي اللسانية (الاتجاه البويطيقي) كمنهج في تحليل الخطاب ووقف على ثلاثة مكونات هي[[10]](#footnote-11): الزمن.الصيغة.الرؤية السردية.

فقد بذل سعيد يقطين غاية جهده من أجل تقديم معرفة نظرية بالسرديات مشفوعة بمقاربة إجرائية من جهة، وبغية إقامة تصور منهجي للخطاب السردي وآليات اشتغاله ونظم تجليه، وكذا الإحاطة الواعية بالأجهزة المفهومية والاصطلاحية التي تحكمه من جهة أخرى[[11]](#footnote-12).

وخصص سعيد يقطين في كتابه تحليل الخطاب الروائي دراسته للمستوى النحوي المتمثل في الراوي والمروي له، والزمن وصيغة الخطاب، والرؤية السردية، والصوت مرجئا البحث في المستوى الدلالي إلى كتابه الآخر انفتاح النص الروائي وهو يعني الانتقال من البنيوي في هذا الكتاب إلى الوظيفي في كتابه الآخر[[12]](#footnote-13). فعمل على استخراج البنيات المشتركة (الزمن، السرد، التبئير) بين خمس خطابات اشتغل عليها[[13]](#footnote-14):

1. الزيني بركات لجمال الغيطاني.
2. الوقائع الغريبة لإيميل حبيبي.
3. أنت منذ اليوم لتيسير سول.
4. الزمن الموحش لحيدر حيدر.
5. عودة الطائر إلى البحر لحليم بركات.

منتهيا إلى تسجيل مجموعة من الخلاصات من خلال علاقة الراوي بالمروي له في الخطاب والتي تأخذ شكلين[[14]](#footnote-15):

1. حضور الراوي الجواني الحكي مقابل المروي له الجواني الحكي.
2. حضور الراوي الجواني الحكي مقابل المروي له البراني الحكي.

كما حدد المسافة بين الكاتب والقارئ وذلك عند الانتقال من المستوى النحوي إلى المستوى الدلالي بالشكل التالي[[15]](#footnote-16):

الكاتب

الراوي

المروي له

القارئ

النص

واقتصرت دراسة سعيد يقطين للخطاب على ثلاثة مكونات (الصيغة، الزمن، الرؤية) لأنه يعتبر أنه من خلال هذه المكونات الثلاث وباعتبار المسافة (الراوي والمروي له) نستطيع تمييز الخطاب الروائي العربي الجديد عن الخطاب الحكائي التقليدي[[16]](#footnote-17)، كما أنه إجراء يتعلق بالمظهر النحوي البنيوي يفرضه التحليل السردي[[17]](#footnote-18).

وقد قسم الناقد كتابه إلى ثلاث فصول:

* الفصل الأول: زمن الخطاب في الرواية.

وقد عالج فيه مسألة الزمن، ووقف فيه على التمفصلات الزمنية الكبرى كما يقدمها زمن الخطاب في علاقته بزمن القصة، وعالج فيها أهم الإشكالات التي يثيرها تحليل الزمن كاللسانيات والزمن، الروائيون الجدد والزمن، لسانيات الخطاب والزمن، إشكالية الزمن في العربية، ليخلص في الأخير أن زمن الخطاب هو زمن يصعب الإمساك به وتحديده بدقة. كما استخلص النقاط التالية:

* يقدم الزمن كتيمة مركزية تختزل فيها كل هواجس الشخصية وهمومها، كما أن الشخصية تتحرك ضمن إطار زمني وفضائي محددين.
* زمن الخطاب لا خطي (دائري لولبي ويتجلى ذلك من خلال تضمين أحداث، تناوب أحداث، استمرار الحدث في الزمن (التأطير))، وهذا ما يسمى المفارقات الزمنية(الإرجاع، الاستباق، داخلية، خارجية).
* الفصل الثاني: صيغة الخطاب في الرواية.

وفيه تناول الجوانب النظرية للصيغة السردية مبينا ومناقشا لمختلف آراء الإختصاصيين بغية تبسيطها، وذلك من أجل استخلاص وتوضيح رؤيته للمفهوم (الصيغة السردية) ومبينا كذلك مختلف أشكال الصيغة في الخطاب، وذلك من خلال معاينة الخطاب الروائي -رواية الزيني بركات- وتحليله إلى عشر وحدات وربط التنويعات الصيغية للخطاب بباقي مكوناته الأخرى[[18]](#footnote-19). كما قدم الخلاصات التالية:

* تتميز الرواية التقليدية بهيمنة وأحادية الصيغة السردية(منقول غير المباشر) وهذا على خلاف الرواية الجديدة والتي تتميز بتعدد الصيغ السردية والطريقة الموظفة في الإرسال وفي تقديم مادة الحكي في الخطاب الروائي الجديد.
* هيمنة الصيغة الأحادية في الخطاب الروائي التقليدي تجعل منه خطاب يعتمد على الوصف، بينما تعدد الصيغ في الخطاب الروائي الجديد تجعل منه خطاب يقوم على العرض.
* الفصل الثالث: الرؤية السردية في الخطاب الروائي.

استهل الناقد فصله الأخير بتقديم نظري حول الرؤية السردية من حيث التسمية وتطور مفهومها النقدي، ثم قدم صورة عن تمفصلات الرؤية السردية الكبرى، والتي من خلالها كشف عن الأشكال السردية والأصوات التي يضمها الخطاب، كما قام بالكشف عن خصوصية الرؤية السردية في الزيني بركات من خلال ما أسماه بالتبدلات السردية و اشتغال الرؤيات في الخطاب، ثم حاول الوقوف على الرؤية السردية المستعملة في خطاب بدائع الزهور لابن إياس كي يتسنى له المقارنة بين للخطاب الروائي في الزيني بركات والكتاب التاريخي لكتاب بدائع الزهور لابن إياس، وفي الأخير قدم خلاصة بحثه شملت خصوصية الرؤية السردية العربية في الخطاب الروائي العربي، ويختم سعيد يقطين كتابه بأطروحات مفادها: " علينا أن نعاين الآن إلى أي حد يتطابق هذا الخطاب كمستوى نحوي مع النص كمستوى دلالي، في علاقته بالبنية النصية والاجتماعية التي أنتج فيها. أي أننا نحاول الانتقال من البنيوي إلى الوظيفي ومن السرديات إلى السوسيوسرديات"[[19]](#footnote-20)، ويقدم اقتراحا لذلك في كتابه انفتاح النص الروائي والذي سيعالج فيه البنيات النصية لا الخطابية[[20]](#footnote-21). كما قدم الخلاصات التالية:

* هيمنة الرؤية الجوانية الداخلية في الخطابات الروائية المدروسة سببه احتلال الذات المركز الأساس اتجاه الموضوع الأساس (عالم القصة).
* عجت هذه الخطابات الروائية باللعب السردي والتبئيري، مما أدى إلى انتقال السرد من الرؤية البرانية الداخلية إلى جوانية داخلية ومن الجوانية الداخلية إلى الجوانية الذاتية، هذا التنوع يجلي لنا منظور الذات إلى ذاتها وموضوعها معا.

ويعيب عليه الناقد محمد مريني منهجه المتبع في كتبه النقدية الذي لا يتوقف على تقديم النظري بل يتجاوزه إلى تكييف ممارسته النقدية مع منطلقاته النظرية المقدمة حيث يقول:" لكن الملاحظ أن الناقد تجاوز نطاق التقديم النظري إلى تكييف الممارسة النقدية نفسها حتى حتى تنسجم مع المنطلقات النظرية المقدمة، وكأن المعادلة التي تحكم العلاقة بين النص والنظرية أصبحت مقلوبة: بحيث يبدو الناقد منقادا لخدمة الأفكار النظرية لا لخدمة التحليل بواسطة الأفكار" [[21]](#footnote-22).

ويهدف سعيد يقطين من خلال هذه الممارسة إلى إثبات نصية النصوص العربية وذلك بمعالجتها بمفاهيم وأطر نظرية غربية.

1. **عبد السلام المسدي:**

ولد عبد السلام المسدي عام 1945 في مدينة صفاقس في الجنوب التونسي، حاصل على دكتوراه الدولة منذ 1979، وارتقى إلى أعلى درجة جامعية 1984. اختار مجال اللسانيات أو «الألسنية»، وهي من التخصصات النادرة التي يتداخل فيها المنهج العلمي الصارم، مع النهج النقدي التحليلي للنصوص الإبداعية، إضافة إلى أنه تخصص حديث النشأة نسبيا، ولم يكن قد تجذّر عالميا في ستينات القرن العشرين، بينما لا يزال يحبو حتى اليوم في عالمنا العربي،انهمك في فقه اللغة وفلسفتها، ومارس التدريس في عدد من الجامعات، قبل أن يتقلد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الثمانينات، وعمل في الحقل الدبلوماسي مندوبا لتونس في الجامعة العربية وسفيرا في السعودية.

من مؤلفاته الكثيرة: «التفكير اللساني في الحضارة العربية»، «اللسانيات وأسسها المعرفية»، «ما وراء اللغة»، «الشرط في القرآن على نهج اللسانيات الوصفية»، و«الأسلوبية والأسلوب»، «قراءات مع الشابي والمتنبي والجاحظ وابن خلدون»، «النقد والحداثة»، «قضية البنيوية: دراسة ونماذج»، «في آليات النقد الأدبي»، «بين النص وصاحبه». وله «قاموس اللسانيات» (عربي فرنسي ـ فرنسي عربي)).

**منهجه النقدي:**

يعتبر عبد السلام المسدي من أهم رواد النقد العربي الحديث إلى جانب عدد كبير من النقاد على الصعيد العربي، وقد تميز بدراسته للثقافة العربية الكلاسيكية بمناهج نقدية أكثر حداثة وتجريبا وتأصيلا، بسبب انفتاحه على الأدب الغربي ومناهجه النقدية، وإطلاعه العميق على التراث العربي القديم.

ومما يحسب للمسدي أيضا، ريادته في تجسير المسافة بين النقد العربي والدراسات الألسنية المعاصرة، حيث عمل طيلة سنوات في تقصي المناهج ذات الرؤية الشمولية وتطويعها لتكون مبسطة بين أيدي الدارسين والقراء، مستفيدا من السياقات التراثية التي تتصالح مع النص وتتواصل معه.

وقد أمعن المسدي النظر في قضايا النقد وإشكالياته الراهنة، فقد كان أيضا من أشد النقاد قناعة بأن التنظير النقدي لا ينفصل عن الممارسة الإجرائية، بل كلاهما يدعم الآخر، كما قام بعناية الجانب الإجرائي من كتابه قراءات مع الشابي والمتنبي والجاحظ وابن خلدون، وهو في الأصل مجموعة من الدراسات والمدخلات التي شارك بها المسدي في ملتقيات علمية متفرقة ثم قام بتنقيحها وأصبحت عناوينها على التوالي:

* مع الشابي: بين المقول الشعري والملفوظ النفسي.
* مع المتنبي: بين الأبنية اللغوية والمقومات الشخصانية.
* مع الجاحظ: البيان والتبيين، بين منهج التأليف ومقاييس الأسلوب.
* مع ابن خلدون: الأسس الاختيارية في نظرية المعرفة من خلال المقدمة.

كما ضمن كتابه "النقد الحداثة" أيضا دراسيتين تطبيقيتين الأولى أجراها على القصيدة أحمد شوقي " ولد الهدى- وعنوانها التضافر الأسلوبي وإبداعية الشعر، والثانية خصصها للنثر وأسماها "الأدب العربي ومقولة الأجناس الأدبية –نموذج السيرة الذاتية في كتاب الأيام"

وبهذا يمكن تلخيص جهود المسدي النقدية في ثلاثة مراحل:

المرحلة الأولى: انصبت جهود المسدي فيها على تأصيل الحداثة النقدية في بيئتنا العربية لا سيما المنهج الأسلوبي الذي تبنى مولاته في وت مبكر، وحاول تعريف القارئ العربي بأهم آلياته ومفاهيمه ثم سرعان ما انتقلت اهتماماته إلى الصفة الأخرى المتعلقة بتحليل النصوص الإبداعية والنقدية، قصد تقريب المفاهيم النظرية وترسيخها في ذهن القارئ.

المرحلة الثانية: تجاوز فيها المسدي انشغالات المرحلة السابقة ليعيد النظر فيما خلفه فعل المثاقفة مع الآخر من إشكاليات، كثيرا ما عكرت صفو مسار عملية التواصل النقدي وذلك عن طريقة تشخيصها ومحاولة وصف بدائل أخرى مستقاة من مرجعيات فكرية مختلفة.

المرحلة الثالثة: تميزت بانفتاح اهتمامات المسدي على مستجدات الفكر والسياسة في العالم العربي والتي لا تخلو بدورها من تأثيراتها ثنائية الأنا والآخر في صناعة الأفكار وتسويقها.

1. - سعيد يقطين: قال الراوي-البنيات الحكائية في السيرة الشعبية، ص10 [↑](#footnote-ref-2)
2. - المرجع نفسه، ص13. [↑](#footnote-ref-3)
3. - لوكام سليمة: تلقي السرديات في النقد المغاربي ، ص175. [↑](#footnote-ref-4)
4. - سعيد يقطين: الكلام والخبر-مقدمة للسرد العربي-، ص22. [↑](#footnote-ref-5)
5. - سعيد يقطين: الكلام والخبر-مقدمة للسرد العربي-، ص30 [↑](#footnote-ref-6)
6. - المرجع نفسه، ص29 [↑](#footnote-ref-7)
7. - المرجع نفسه، ص30-31. [↑](#footnote-ref-8)
8. - سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي(الزمن- السرد- التبئير)، ص7-8. [↑](#footnote-ref-9)
9. - سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي(الزمن- السرد- التبئير)، ص7 [↑](#footnote-ref-10)
10. - سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي(الزمن- السرد- التبئير)، ص7-8. [↑](#footnote-ref-11)
11. - لوكام سليمة: تلقي السرديات في النقد المغاربي، ص173. [↑](#footnote-ref-12)
12. - شرف الدين ماجدولين: السرد والسرديات في أعمال سعيد يقطين، ص32. [↑](#footnote-ref-13)
13. - سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي(الزمن- السرد- التبئير)، ص8. [↑](#footnote-ref-14)
14. - المرجع نفسه، ص386. [↑](#footnote-ref-15)
15. - المرجع السابق الصفحة نفسها. [↑](#footnote-ref-16)
16. - ينظر سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي(الزمن- السرد- التبئير)، ص 387. [↑](#footnote-ref-17)
17. - المرجع نفسه، ص08. [↑](#footnote-ref-18)
18. - ينظرسعيد يقطين تحليل الخطاب الروائي-الزمن، السرد، التبئير-، ص269-280. [↑](#footnote-ref-19)
19. - سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي(الزمن- السرد- التبئير)، ص387. [↑](#footnote-ref-20)
20. - المرجع نفسه الصفحة نفسها. [↑](#footnote-ref-21)
21. - شرف الدين ماجدولين: السرد والسرديات في أعمال سعيد يقطين، ص49 [↑](#footnote-ref-22)